مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: السياسة

التاريخ: ١٩٧٥/٨/١٥

تعهد سري مصري بعدم الحرب

حتى غد السبت سيظل الدكتور كيسنجر في زيارة للرئيس فورد في مركز فيل للاستجمام في كولورادو حيث يقضي اجازته . ويعتقد ان هذه الزيارة ستكون اخر عمل قبل ان يتوجه وزير الخارجية الامريكية الى الشرق الاوسط حوالي ١٨ او ٢٠ الشهر لوضع اللمسات الاخيرة للاتفاق الاسرائيلي — المصري .. وستتضمن جولة كيسنجر القادمة زيارات سيقوم بها الوزير الامريكي لكل من السعودية وسورية والاردن اضافة الى مصر واسرائيل كما قالت الاهرام القاهرية في اليوم الماضي .

وتقول مصادر موثوق بها في القاهرة انه لا تزال هناك بعض الخلافات بين مصر واسرائيل حول خط الانسحاب الاسرائيلي الجديد . الا ان الاوساط الرسمية المصرية تامل ان تزول هذه الخلافات وغيرها في الاسبوع القادم وبذلك يصبح من الممكن ان تتم الاتفاقية الجديدة للفصل بين القوات المصرية والاسرائيلية في سيناء في اواخر الشهر .

● في هذه الاثناء جاء في الانباء التي اذاعتها محطة اذاعة وتلفزيون كولومبيا ان الاسرائيليين موافقون على التخلي عن ابار بترول ابو رديس في سيناء وعن شريط ضيق من الارض يربط خليج السويس بهذه الابار ..

وقالت المحطة ان الاسرائيليين يطالبون في المقابل ان تزودهم الولايات المتحدة بثلاثمائة وخمسين مليون دولار تعويضا عن فقدان البترول وبمائة وخمسين مليون دولار لتغطية التكاليف التي يتطلبها بناء تحصينات جديدة .. وقالت المحطة ان المصريين مستعدون من جانبهم لتوقيع اتفاق لمدة ثلاث سنوات مع اسرائيل والتعهد بشكل سري بعدم الالتجاء الى استخدام القوة ..

وكان الناطق بلسان وزارة الخارجية الامريكية في واشنطن قد صرح بان الدكتور كيسنجر قد بدأ سلسلة من المشاورات مع زعماء الكونجرس الامريكي في ضوء احتمال التوصل الى تسوية مرحلية اخرى بين اسرائيل ومصر . وقال الناطق بلسان وزارة الخارجية الامريكية ان حكومته تنوي استشارة الكونجرس حول امكان مرابطة فنيين امريكيين في سيناء في نطاق التسوية المرحلية لتشغيل اجهزة الانذار الالكترونية التي ستنصب في المنطقة ..

واضاف الناطق الامريكي ان هؤلاء الفنيين لن يكونوا من العسكريين وقال ان احتمال ابقادهم الى سيناء كان مدار بحث في المفاوضات التي اجرتها الولايات المتحدة مع كل من اسرائيل ومصر غير ان احدا من البلدين لم يطلب بعد رسميا الى الولايات المتحدة ايفاد الفنيين الى المنطقة .

وقد استؤنفت في واشنطن الليلة الماضية المباحثات بين الجانب الاسرائيلي برئاسة السيد سيمحا دينس سفير اسرائيل في واشنطن والجانب الامريكي برئاسة السيد جوزيف سيسكو نائب وزير الخارجية الامريكية لصياغة بنود الاتفاقية المرحلية بين مصر واسرائيل .

وكان الوفد الاسرائيلي قد بحث مع السيد سيسكو حجم المساعدات الاقتصادية والعسكرية التي ستقدمها الولايات المتحدة لاسرائيل خلال العام المالي الحالي وصرح الناطق بلسان وزارة الخارجية الامريكية بان بدء المفاوضات بهذا الشان لا يعني انتهاء الولايات المتحدة عن اعادة النظر في سياستها في الشرق الاوسط .واضاف الناطق الامريكي ان البحث تناول تبرير مشتريات اسرائيل العسكرية وليس نوعية الاسلحة التي تفرض الحكومة عليها . وتطلب اسرائيل من الحكومة الامريكية مبلغ ثلاثة الاف مليون دولار كمساعدات اقتصادية وعسكرية .

ومن القدس المحتلة نقلت وكالة رويتر التقرير التالي: لا تزال الامال مرتفعة في اسرائيل بعقد اتفاق موقت مع مصر ويتوقع عودة الدكتور كيسنجر الى المنطقة قريبا لسد الثغرات .

وفيما يبحث وفدان من المسؤولين الاسرائيليين في واشنطن في تفصيلات اتفاق المساعدة الامريكية المتوقع لاسرائيل قالت مصادر سياسية هنا ان من المحتمل ان يقرر الدكتور كيسنجر اليوم اذا كان الوقت قد اصبح مناسبا ليقوم برحلة اخرى الى الشرق الاوسط .

وقال مسؤول انه اذا قرر الدكتور كيسنجر المجيء فان من المؤكد ان تكون هناك نقاط اتفاق بشان انسحاب اسرائيلي .

وكان وزير الخارجية الامريكي قد قال انه لن يعود الا اذا اتفق على ٩٠ بالمائة من الاتفاق عن طريق اتصالات تمهيدية . وقد انتهت مهمته السابقة هنا في الربيع الماضي بالفشل .

وقالت مصادر مطلعة ان الحكومة لا تزال متفائلة بحذر كما تم احراز مزيد من التقدم ولكن لا يزال من الضروري حل بعض المشكلات .

ومع ان المسؤولين يخشون التكهن بنجاح المفاوضات الحالية بالنظر الى قيام عراقيل في اخر لحظة في السابق فان من المعترف به ان وجود اثنين من المسؤولين الاسرائيليين لصياغة اتفاق انما هو دليل على ان الدبلوماسية وصلت الى مرحلة متقدمة .

وقالت مصادر وزارة الخارجية ايضا ان اسحق رابين رئيس الوزراء يدرس تاجيل زيارة مقررة لفينيا في الاسبوع القادم بسبب احتمال عودة الدكتور كيسنجر الى القدس في ذلك الوقت .

ويقال هنا ان من المحتمل ان يصل الدكتور كيسنجر في النصف الثاني من الاسبوع القادم اذا سار كل شيء على ما يرام .

وقالت المصادر انه تم الحصول على بعض الايضاحات التي طلبتها اسرائيل من مصر عن طريق واشنطن ولكن لا تزال هناك حاجة الى معلومات اضافية بشان بعض النقاط .

والشعور السائد هنا بان الدكتور كيسنجر سيقوم بجولة اخرى من التنقل بين القاهرة والقدس ويؤمل ان تكون الوحيدة عندما يتم التوصل الى اتفاق جوهري بشان الانسحاب الاسرائيلي من ممري متلا وجدى في سيناء ومسالة تقدم القوات المصرية في المنطقة العازلة الحالية الى الشرق من قناة السويس والترتيبات المتعلقة باجهزة الانذار المبكر الالكترونية .

وقد يبقى على وزير الخارجية الامريكي تسوية مشكلات ثانوية بما في ذلك اين سيوقع الاتفاق ومن سيوقعه.

وكان الاتفاق السابق للفصل بين القوات الاسرائيلية والمصرية بعد حرب سنة ١٩٧٣ قد وقع عند نقطة الكيلومتر ١٠١ على الطريق الرئيسي بين القاهرة والسويس .

وتتردد تكهنات هنا حول ما اذا كان اتفاق اخر سيوقع في المنطقة او في مكان اخر كجنيف .

وحتى اذا وضعت الخطوط النهائية للاتفاق فان من الممكن ان تبقى هناك خلافات حول الوفود التي ستشترك في حفلة التوقيع . وقد يصر المصريون على وفود عسكرية بينما قد تود اسرائيل التشديد على الطبيعة السياسية للاتفاق .

وما يهم اسرائيل في الوضع الحاضر هو مقدار المساعدة العسكرية والاقتصادية التي تستطيع الحصول عليها من الولايات المتحدة . وكان الامريكيون يتباطاون بشان طلب اسرائيل مساعدة اقتصادية وعسكرية تبلغ قيمتها ٢٫٥٠٠ مليون دولار .

ويقول مسؤولون هنا ان وفدا اسرائيليا ثانيا موجودا في واشنطن الان يعقد محادثات جدية بشان تلبية الطلب الاسرائيلي .

ويصر الاسرائيليون كذلك على انهم اذا انسحبوا من حقول نفط ابو رديس والجزء الاكبر من الممرين الجبليين فان من الضروري تعويضهم بصورة كافية عن النفط الذي سيخسرونه والذي يوفر نصف حاجات البلاد ومساعدتهم في اقامة خط دفاعي جديد في سيناء يقول المسؤولون انه سيكلف غاليا جدا .